Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

علاجه ، فما هذه الأصنام التي لا تضر ولا تنفع ولا تخلق ولا ترزق ولا تدفع عن أحد غائلة شر مصيبة ! وهذه هبل واللات والعزى . . . وكل هذه لم تخلق شيئاً . . . فكان يسأل نفسه أين الحق إذن ؟ . . . أين الحق في هذا الكون الفسيح بأرضه وسمواته ونجومه ؟ أهو في الكواكب المضيئة التي تبعث إلى الناس النور والدفء . . . لا ، فما هذه الكواكب المضيئة التي تبعث إلى الناس النور إلا أفلاك كالأرض سواء بسواء . . . إذن هل وجدت هذه العوامل مصادفة . . . الجواب لا . . .[1] لقد كان يفكر ويتأمل وينشد المعرفة ، لاستلهام الحقيقة الأبدية واتجه بعد كل هذه الفترة من الحياة الحائرة إلى الله بصفاء السريرة ونقاء الروح وتهيؤ الفكر ، اتجه إلى الله بشكل قوي بعد الكثير من الرؤى الصادقة التي توالت عليه . . . اتجه بكل روحه إلى اعتزال قومه بعد أن ضربوا في تيهاء الضلال ، فصار يقوم الليل مرهف الذهن والقلب ، ويطيل الصوم ، وتزداد التأملات ويعيش في اشراقات وومضات عميقة في خلوة روحية . . .

وازدادت رؤاه حتى خشي على نفسه من شدة التفكير . . . وبلغ الفكر أوجه ، والروح نضجت وسمت حتى بلغت مرحلة التحمل

---

(١) الجواب : يوجد في كتاب هل الله موجود ، وكتاب العلم يدعو للإيمان ، وكتاب الله يتجلى في عصر العلم .